المنسق الإعلامي للجالية اليمنية في أوغندا :

الود والتسامح والسلام يجري في أوردة اليمنيين منذ الأزل

□ قال الأخ يسلم عبدالله باحاج المنسق الإعلامي للجالية اليمنية في أوغندا أن اليمنيين المتواجدين في كل المدن الأوغندية يتابعون باستمرار كل التطورات الجارية على الساحة اليمنية عبر الوسائل الإعلامية المحلية والعالمية وغالبا ما يجتمع البعض لمناقشة الوضع وأبدا الرأي والتحليل لما تأول إليه الأمور حيث أدمعت عيونهم من المشاهد المؤلمة للعنف والتخريب التي جرت في بلاد الإيمان والحكمة والتي عصفت بالمدن الرئيسية صنعاء تعز أبين وعدن حيث كان البعض يحاول الاتصال بأسرته وأقاربه للاطمئنان عليهم بينما كان البعض الآخر لا يوفق بالاتصال وظل الجميع في حالة توتر وقلق نتيجة تدهور الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية التي كانت وما زالت منها تمثل خطرا على أمن واستقرار ووحدة اليمن، مشيرا إلى أن إعلان التوقيع على المبادرة الخليجية والتي جاءت بمثابة انقاذ لإخراج اليمن الغالي علينا جميعا من ساحة الصراع المسلح إلى بر الأمان فهدأت النفوس واطمئنت القلوب شيئاً فشيئاً، مؤكداً أن الجالية اليمنية في أوغنداوالبالغ عددها ثلاثة آلاف مغترب ومهاجر يدعمون بقوة كل الخطوات التنفيذية للمبادرة الخليجية والتي بدأت ثمارها بتشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأستاذ محمد سالم باسندوة والتي أصبحت تبذل جهدا كبيرا بتضميد الجراح والمصالحة الوطنية لإخراج الوطن من الأزمة السياسية ليستعيد الاقتصاد الوطني أنفاسه من حالة الاحتضار، مضيفاً أن الخطوة الثانية في انتخاب رئيس جديد للوطن يتوافق مع المرحلة الحالية لعودة الحياة إلى طبيعتها لأن اليمنيين سواء كانوا في الداخل أو خارج الوطن يسكن في قلوبهم الود والتسامح والسلام وهذه قيم إنسانية توارثها الأبناء من الأجداد والآباء الأوائل وهي تجري في أوردة دمائهم منذ الأزل متمنيا كل النجاح والتوفيق لحكومة الوفاق الوطني ولشعبنا التوفيق في الانتخابات الرئاسية القادمة.

الجالية اليمنية بالإمارات تشيد بجهود الباكري والعرادة في الإفراج عن النرويجي المختطف

أشاد أبناء الجالية اليمنية بدولة الإمارات بالجهود التي بذلها الشيخ سلطان صالح الباكري مندوب وزارة المغتربين لشئون المغتربين والاستثمار بالإمارات مع الشيخ سلطان العرادة في الإفراج عن المواطن ألنرويجي والذي اختطف من قبل عناصر قبلية بمحافظة مأرب قبل حوالي عشرة أيام، وأشاروا في فاكس تلقته صفحة (المغتربين) بأن هذا العمل الوطني ليس بغريب على الشيخ سلطان الباكري والذي سبق وأن لعب دورا رئيسيا في الإفراج عن المختطف الدبلوماسي السعودي سعيد المالكي في أواخر أبريل من العام الماضي٢٠١١ م، وأعربوا عن شكرهم وتقديرهم لهذه المواقف الإنسانية التي يتحلى بها الباكري كونه من الشخصيات الاجتماعية الوطنية البارزة والمعروفة في محافظة مأرب في تقديم كل ما في وسعه وأكثر من طاقته في إصلاح ذات البين وحل المشاكل القبلية وتوعية الناس في التجنب من الظواهر السلبية السيئة والتي تسيء للمجتمع اليمني كالثأر والاختطافات وأضرار القات، علماً بأن الباكري هو حفيد المرحوم الشيخ أحمد بن عاتق الباكري- طيب الله ثراه -حاكم مأرب في الخمسينيات والستينيات والذي ذاع صيته على المستوى المحلي والإقليمي.. كما أن أسرة الباكري معروفة بالقضاء والعلم والأدب والثقافة منذ مئات السنين.

أخوانكم
أبناء الجالية اليمنية بدولة الإمارات

الآثار الاجتماعية للهجرة وانعكاساتها على المرأة العربية المهاجرة

الهجرة ظاهرة قديمة - حديثة ارتبطت بوجود البشر على وجه الأرض وهي تعني الانتقال من مكان إلى آخر بقصد الاستقرار أو البحث عن حياة أفضل وقد تكون الهجرة مؤقتة أو هجرة دائمة.. وهجرة المرأة العربية ارتبطت عادة بهجرة الرجل ولكن في العقود الأخيرة أخذت المرأة تهاجر لأسباب كثيرة يحرضها في ذلك التحولات التي يمر بها العالم بما فيه المنطقة العربية ولا شك هجرة المرأة هي هجرة وطن.. لأن المرأة تمثل رمزاً من رموز الوطن.

إن للهجرة آثاراً عدة على المرأة فعندما يهاجر زوجها أو ابنها تؤنث الأسر ويقع على عاتق المرأة الكثير من الأعباء وعندما تهاجر المرأة مع زوجها أو عائلتها تتحمل تبعات هذا التغير.. وفي هذه الورقة حاولنا قدر المستطاع الوقوف عند أهم الآثار الاجتماعية التي تنعكس على المرأة العربية المهاجرة .. فكل هجرة ترتبط بمسبباتها وظروفها وهجرة - المرأة العربية طواعية أو قسراً تدعو المرأة للتكيف مع المجتمع الجديد حتى تتمكن من فرصة العيش بسهولة. وقبل البحث في الآثار الاجتماعية نسأل: لماذا تهاجر المرأة العربية؟!

■ أسباب ودواعي هجرة المرأة العربية:

١- رغبة في تحسين الوضع المعيشي لها ولأسرتها من خلال عمل مناسب.
٢- للبقاء بجانب الزوج والأهل.
٣- للدراسة والتحصيل العلمي.
٤- البحث عن مكان آمن بسبب ظروف الحرب وعدم الاستقرار السياسي.
٥- التخلص من ظروف الاضطهاد والظلم الاجتماعي.
٦- اللجوء السياسي.
٧- التجارة والاستثمار والبحث عن آفاق أفضل.
٨- أسباب أخرى.

■ المهاجر العربية والأجنبية وخصوصيتها :

إننا نعتقد بأن هجرة المرأة العربية إلى دولة عربية شقيقة ليست هجرة لأنها من بيت عربي إلى آخر، إلا أنني ومن خلال دراسة أو بالأصح استطلاع للرأي العام أجريناه في العام١٩٩٢ م للأسر العربية الموجودة في صنعاء وجدنا أن٧٠ ٪ يشعرن الغربة ليس في اليمن وحدها بل في كثير من العواصم العربية التي سكنوا فيها أو زاروها! إن منظومة الدول العربية تجمعها قواسم مشتركة كاللغة والقومية العربية ومعظم العادات والتقاليد المستقاة من ثقافة تراكمية واحدة، وبالتالي فهي مهاجر يقل الشعور فيها بالغربة عن المهاجر الأجنبية وهي كل الدول غير العربية والتي تمثل الحواجز فيها عاملاً معيقاً للتكيف السريع فاللغة والدين والقيم الثقافية والاجتماعية والخ.. حتى الملامح العربية تمثل في بعض الأحيان حاجزا ضد الانخراط في المجتمع الجديد المهاجر إليه ولكل هذه المهاجر العربية والأجنبية مشكلاتها ومعضلاتها، التي تؤدي إلى العزلة ومحدودية العلاقات والصداقات بل عدم القدرة على الإنتاج والعطاء، والرجل المهاجر أوفر حظاً من المرأة المهاجرة في التكيف مع مجتمع المهجر.

بسبب عامل التأهيل واللغة وربما بسبب أن الرجل العربي أكثر مبادرة من المرأة وربما لأسباب أخرى، فالباحث د. نجيب السكري يقول في ذلك (الرجل الشرقي تربى على الهيمنة والسلطة الأبوية تمنحه بعض الحق في المبادرة ومحاولة الاندماج في مجتمع المهجر بعد التعرف والاكتشاف).

وبدورنا نضيف أن المرأة العربية المهاجرة تبادر في إطار الإمكانات الشخصية..

إن بعض المهاجر ترفض الآخر القادم إليها من دولة فقيرة ومن دول الجنوب عموما وكثير من الأسر تتعرض للعنف ولا تشعر بالأمان وشعورها بالغربة يولد لديها الإحساس بعدم الانتماء لهذا المجتمع وسوف نتطرق إلى وضع المرأة العربية المهاجرة بعد الأحداث الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية في /١١سبتمبر٢٠٠١ م.

هناك العديد من المشكلات الاجتماعية التي سنسلط عليها الضوء وعلى الآثار الاجتماعية وانعكاساتها على المرأة العربية المهاجرة منها:

أ- الشعور بالغربة وعدم الشعور بالأمان وربما العزلة كخيار صعب، إن مشاعر الغربة تنتاب المرأة المهاجرة منذ التفكير في قضية ترك الوطن والهجرة إلى بلاد المهجر وتتعاظم هذه المشاعر أو تتقزم وفقا لبلد المهجر وطبيعة العلاقات فيه وأيضا وفقا لمدى الاستعداد النفسي .. وفي حالة حدوث أي شرخ في العلاقة بين المهجر والمرأة المهاجرة تقفز مشاعر الغربة إلى سقف التعاطي مع الآخر ونم مشاعر عدم الشعور بالأمان التي تلازم ذلك .. وأحيانا تلجأ المرأة العربية في الهجرة خاصة الأمية وغير المؤهلة تلجأ إلى الانطواء أو العزلة، وهذا من أصعب الخيارات أمامها وأخفها محدودية العلاقات والصداقات (في إطار الأسر العربية أو من نفس النمط).

ب- تغير نمط الحياة وساعات العمل وكيفيته:

٧٥٪ من النساء العربيات في الدول الأوروبية ربات البيوت لا يعملن حسب تقرير منظمة الهجرة الدولية لعام١٩٩٩ م. لعدم التأهيل وربما لرغبة الأسرة في تفرغ الزوجة لتربية الأبناء أو لعدم وجود فرصة العمل الكافية.. إلا أن في حالة عمل المرأة المهاجرة أو عدم عملها فنمط الحياة يتغير تماما ليتواءم مع ما هو سائد في مجتمع المهجر إذا كان هذا المهجر غربيا إفريقيا أو أمريكيا .. فالمرأة مطالبة في المهاجر الغربية أن تحترم الوقت وتنظمه وأن تتعامل مع قيم جديدة تنظم الحياة عموماً في شكل العلاقات داخل الأسرة وفي العلاقات الاجتماعية الأخرى وفي ترتيبات الوقت لكل فرد داخل الأسرة .. هذا التغير فيه الكثير من الإيجابيات ومحمود بالنسبة للمرأة العربية وأسرتها.

ج- صعوبة الإمساك والتمسك بنمط التربية الموروثة التقليدية:

إن نمط التربية التقليدي قد يبدأ في التلاشي مقابل القيم الجديدة في مجتمع المهجر ولا نقصد المهاجر العربية بل تلك التي تختلف قيمتها التربوية عن قيمنا الموروثة.. فالمرأة العربية تجد صعوبة في تسييد نفس النمط الذي تربيت عليه وقد تعيش صراعا من أجل التوافق والتوفيق وغالباً ما تمسك المرأة العربية بالعصا من الوسط.

د- جنوح الأحداث والتفكك الأسري:

في المجتمعات الأجنبية حيث اختلاف القيم يجد الحدث العربي وسط مجتمع فاتحاً ذراعيه لمنح المزيد من الحريات التي يكفلها القانون فالأسرة العربية كفيلة بوضع حماية معنوية لأطفالها كونهم ينتمون إلى ثقافة أخرى.

وعادة الأسرة العربية القادمة على التوفيق بين ثقافتها وهويتها ومعتقداتها وبين ثقافة وهدية المهجر هي أسرة قادرة على حماية أفرادها من الذوبان والضياع.. والمرأة هي حجر الأساس في هذا الصراع ولكن ما يؤسف له أن نسبة كبيرة من الأحداث الصغار وجدوا طريقهم إلى الضياع وفي هذا الإطار نجد أن بعض الأسر العربية تقوم بإرسال أطفالهم الذين هم في سن المراهقة.

قد تستقيم التنشئة مع العلم، علماء النفس يؤكدون أن الخبرات التي يتلقاها الطفل في الخمس السنوات من عمره هي التي تشكل الوعي فيما بعد.

هـ- الجفاء العاطفي الأسري، الطلاق ، الانفصال:

إن تغير نمط الحياة الذي أشرنا إليه يرمي بظلاله على العلاقات الأسرية وربما وجود أصدقاء للعائلة يقلل من حاجة أفرادها إلى العاطفة المشتركة داخل الأسرة ويحدث الجفاء العاطفي وربما يسبب في حالات الطلاق أو الانفصال. الشيء الآخر غياب الأب لساعات طويلة في العمل أو الأبوين معاً يبعد المسافة النفسية وقد يقود الأسرة إلى الشعور بالوحدة وغياب العطف والود والأبناء في هذه الحالة هم الضحية.

و- تبدل القيم: إن أكثر ما يميز المرأة العربية هي قيمها الروحية وقيمها الأخرى التي تشربتها من مجتمعها العربي التقليدي وفي المهاجر الغربية تخضع القيم للغربلة ، بصورة لا إرادية وبالتدريج لصالح قيم مجتمع المهجر.

ي- الانغلاق اجتماعياً:

إنه أخطر أنواع التكيف مع مجتمع المهجر، الإنزواء بعيداً عن الاختلاط معه وعادة الانطلاق اجتماعيا في حالة الهجرة الدائمة قد يولد جيلاً منعزلاً غير قادر على التعاطي مع محيطه الجديد .. وربما في فئة العمال الأقل كفاءة تبرز هذه الظاهرة الانغلاق اجتماعيا.

● ختاماً:

نعلم أن الإنسان عادة مكيف نفسه بشتى الوسائل حسب الزمان والمكان والحدث، والهجرة طالما وهي قدر مكتوب على جبين المرأة العربية كان لا بد أن تتكيف مع المجتمع الجديد، وهناك العديد من وسائل التكيف وأساليب المواءمة منها النفسية، الاجتماعية، التربوية، ولا ننسى دور وسائل الإعلام العربية والأندية والجمعيات و... من التجمعات الثقافية التي تخفف من وطأة الغربة وآثارها المختلفة وستقف الدراسة عند كل وسيلة بالتفصيل.

المنح الجامعية لأبناء المغتربين

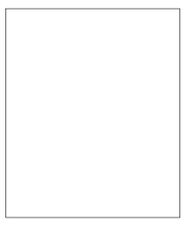

عبدالله بجاش

«كثرة الضغط يولد الانفجار» هذه معادلة علمية حقيقية لا يمكن التشكيك فيها إلا الأغبياء الذين يتوهمون أو يغالطون أنفسهم بقراءتها عكس ذلك بأن «الانفجار يولد الضغط» أطرح ذلك لأن في ذهني مازالت عالقة صرخة ذلك المغترب بكل حرقة أن ولده من ضمن الطلاب الحاصلين على معدل٩٥ ٪ في الثانوية العامة ولم يستطع إلحاقة بالجامعة لأن لديه مسؤليات والتزامات أخرى تتعلق بباقي أفراد الأسرة من مصاريف وتعليم بقية الأولاد وكأنه يشير في ذلك أن الظروف المعيشية في الغربة أصبحت صعبة جداً والإمكانيات المادية محدودة، هذه الالتزامات أضعفت قدرتهم على إلحاق أولادهم في الجامعات لتحقيق أمنياتهم في ظل تلك الظروف الصعبة وأقرب الحلول لهم وإن كانت مؤلمة البحث لهم عن أعمال هروباً من المآزق النفسية للأبناء.. فالحلم في تحقيق تطلعات الأبناء أصبح في الوقت الحاضر من الأمور المعقدة لعدم تسهيل عملية التعليم الجامعي في الغربة أو في الوطن الأم لما يترتب عليها من أمور مالية باهظة، وهذا جانب سلبي جعل أكثر الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة يصطدمون بواقع لا يتناسب مع مرحلتهم العالية الطاقة والتي تدفع بهم إلى الأمام لتحقيق مآربهم العلمية، إلا أن واقع اليوم حولهم إلى شباب دون طاقة علمية يحلمون فقط في حين يراوحون مكانهم منهم من يحصل على عمل ليفرغ طاقته والبعض الآخر يظل حبيساً أسيراً لحالة نفسية حولت أمامه كل الأمنيات إلى كوابيس.. فهل تستطيع وزارة المغتربين معالجة هذه المشكلة من خلال استعادة كل المنح المخصصة لأبناء المغتربين المقدمة من الحكومة اليمنية ودول شقيقة وصديقة ليتم توزيعها عن طريق الوزارة بالعدل والتساوي بين الجميع وخاصة الذين يحصلون على معدلات عالية ليتمكنوا من تحقيق مستقبلهم المشرق.

هل تعرف الوزارة أعداد مغتربيها؟!!

ثائر الشرعبي

من المعلوم عند إعداد أي خطة إستراتيجية أو عملية لمنشأة ما سواء كانت حكومية أو خاصة لابد من معرفة حجم الجمهور المستهدف لهذه الخطة ونوعية المشاريع اللازمة والفعلية لهذا الجمهور وتحديد الميزانية اللازمة لتنفيذها .

في وزارة المغتربين الشيء مختلف تماماً عند إعداد خطة (ما) حيث تقوم أي خطة على التخمينات والتقديرات لأعداد المغتربين المستهدفين من الرعاية والخدمات !! وذلك بناءً على :

-وصل تعداد المغتربين حسب آخر تعداد سكاني في عام٢٠٠٤ م إلى « ١.٧٣٥.٠٠٠ » مغترب في حين أن بعض الدراسات وبالأخص مايصدر عن الوزارة حول أعداد المغتربين والمهاجرين هو أنهم يزيدون عن ستة ملايين مهاجر يتوزعون على أكثر من ٥٠ دولة وفقاً لتقديرات ومسح روتيني في عام١٩٩٨ م ،وصنف المسح أعداد المغتربين إلى أن مليون مهاجر هم بصفة مؤقتة وخمسة ملايين بصفة دائمة، لكن هذه العملية على ما يبدو أنها اقتصرت على عملية صرف بدل سفر ليس إلا !

- يعتمد المسؤولون في الوزارة عند إعداد خططهم على مايرد من تقارير رؤساء الجاليات في دول الاغتراب حول أعداد المغتربين في كل دولة، علماً أن معظم المغتربين في الخارج لايعرفون أن لهم وزارة خاصة بهم وهذا يعود إلى عدم وجود التواصل الجيد بهم ولذا يصبح أي تقديرات لأعدادهم غير صحيحة ولا يبنى عليها أي استراتيجيات أو خطط ناجحة.

لذا أدرك المسئولون بالوزارة حجم هذه المشكلة وقاموا بإعداد دراسة متكاملة لإجراء المسح الشامل للمغتربين، ففي عام٢٠١٠ م تم تشكيل لجنة من الوزارة والجهاز المركزي للإحصاء لإعداد آلية التنفيذ لكن عمل اللجنة توقف بسبب عدم اعتماد المخصصات المالية لتنفيذ المشروع، فهل سيرى هذا المشروع النور في عام ٢٠١٢م؟!

■ إن تنفيذ مثل هذا المشروع سيؤدي إلى :

- توفر شبكة اتصالات معلوماتية متقدمة تقوي جسور التواصل وتقدم التوعية القانونية بقوانين وأنظمة بلدان الاغتراب قبل وأثناء الاغتراب وبعدها .
- توفر المعلومات عن المغتربين وتبويبها وتصنيفها يساعد الوزارة في رسم أي سياسة مستقبلية ناجحة تمكنها من الاستفادة من القدرات والكفاءات العلمية المتوفرة لدى المغتربين والمهاجرين في مختلف التخصصات .
- معرفة أعداد المغتربين ووجود قاعدة بيانات عنهم ستسهل سرعة التواصل معهم في بلدان الاغتراب وستشكل مرجعاً علمياً للباحثين والمهتمين .
- معرفة أعداد المغتربين سيسهل قيام الدولة بتحمل مسئوليتها تجاه أي كوارث إنسانية تحصل لأي بلد يتواجد فيه مغتربون .

الدكتورة عائشة جمعان

من أعلام الاغتراب اليمني

■ غادرت إلى أمريكا للدراسة١٩٧٨م وحصلت على درجة الدكتوراه عام ١٩٨٩م في علم الوبائيات وهو العلم الذي يشخص مرضاً في المجتمع ويسعى إلى معرفة الأسباب من أجل الحماية والوقاية منه.

حاليا تعمل في وزارة الصحة الأمريكية بولاية جورجيا في مركز التحكم بالأمراض والوقاية منها... وتسافر كثيرا خارج أمريكا وخصوصاً أوروبا لحضور مؤتمرات علمية كان آخرها مؤتمر «مرض الجدري الكذاب» والذي انعقد في بلجيكا تحت إشراف الاتحاد الأوروبي.

الحزام الناري

وما لبثت د/ جمعان أن مثلت الولايات المتحدة وكانت الخبيرة الأمريكية الوحيدة التي القت محاضرة في ذلك المؤتمر عن تجربة أمريكا في إنتاج لقاح ضد مرض الجدري الكذاب.

كما تحدثت في المؤتمر عن مرض آخر «الحزام الناري» وهو فيروس يتكون نتيجة لمرض الجدري الكذاب.. إذ يتم اختفاؤه في الجسم وبعد معالجة الجدري والقضاء عليه يظهر «الحزام الناري» عند٣٠ ٪ ممن أصيبوا بالجدري ويكون ظهوره كلهب في الأعصاب وكأنه نار متقدة في الجسم لهذا أطلق عليه الحزام الناري.

وقالت د/ جمعان إن الولايات المتحدة حققت نجاحاً باهراً في هذا المجال وأنها قد شرحت ذلك بتفاصيل علمية دقيقة في مقابلة صحافية مع وكالة رويترز قبل فترة وجيزة وتم نشر المقابلة في عدة مجلات علمية وبعض وسائل الإعلام.. الدكتورة عائشة جمعان كتبت ١٣مقالاً علمياً عن علم الأوبئة وموجودة في الشبكة الالكترونية.

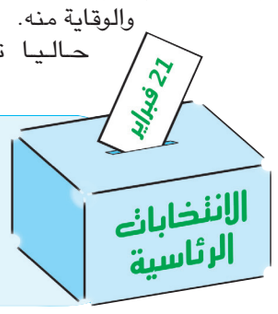

التداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات هي الوسيلة الحضارية لبناء يمن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان

اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء